

## الانقلابات العسكرية داخل البلاط الملكي المصري القديم ابان الدولة الحديثة

(١٥٨٠-١٠٨٥ ق.م)

م. د. بشري عناد محمد

جامعة بغداد - كلية الآداب

### الملخص

عدّ ملوك فراعنة القديمة المحور الرئيس للحكومة المركزية، فالفرعون في نظر المصريين القدماء هو الحاكم على قمة هرم المجمع الألهي، وهذا بدوره انعكس على النظام الثيوقراطي في المجتمع المصري القديم، على غرار ما جاء في الاساطير المصرية القديمة بأن الإله (أوزيريس) الحاكم الشرعي في العالم السفلي، وبالتالي تنص بأن الآلهة المصرية كان لها مجموعة من الامتيازات ومنها، السلطة الملكية التي بدورها تنتقل من الآلهة الى فراعنة مصر واعترافهم بشرعية حكمهم على اعتبارهم من ابناء الالهة.

في حقيقة الأمر، كان هناك فترات زمنية في تاريخ مصر القديمة، أذ تعرضت السلطة الملكية الى الانقلابات العسكرية التي تم تجهيزها بشكل مدروس من أجل القضاء على فراعنة مصر، وذلك بسبب الصراع على السلطة، لا سيما أن فراعنة مصر اتخذوا أكثر من زوجة وهذا أدى إلى الصراع بين ابنائهم ما يتعلق بوراثة العرش على تسلم السلطة بعد وفاتهم، فضلاً عن الكهان والقادة العسكريين الذين اتخذوا مواقف ضد فراعنة مصر من أجل المحافظة على مناصبهم وامتيازاتهم.

الكلمات المفتاحية: الانقلابات، الحريم الملكي، بردية تورين، الفراعنة.



**Military coups inside the ancient Egyptian royal court during  
era of the New Kingdom (1580-1085 BC)**

**Bushra Inad Mohamed**

University of Baghdad- College of Arts

[bushra.m@caort.uobaghdad.edu.iq](mailto:bushra.m@caort.uobaghdad.edu.iq)

**Abstract**

The theocratic ruling system in ancient Egyptian society, similar to what came in ancient Egyptian Mythology, the ruling regime in the eyes of the ancient Egyptians. According to the legends, privileges are transferred from the monarchy that is passed from the gods to the kings of Egypt and their recognition of the legitimacy of their rule.

In fact, there are periods of time in the history of ancient Egypt that were subjected to the transfer of royal authority in the royal court, which led to the outbreak of strife that was marred by a kind of conspiracy, including the occurrence of many victims in the clutches of the plans that were plotted to eliminate the lives of kings due to the struggle for the throne, Especially since the kings of Egypt took more than one wife, and this is the reason for the conflict between their sons regarding the inheritance of their sons to take over power after the death of the king, as well as the coup of priests and military leaders against the kings of Egypt in order to preserve their privileges when they feel that someone threatens their positions and privileges.

**Keywords:** Coups, Royal harem, Turin papyrus, Rameses III..

## المقدمة

اهتمت هذه الدراسة بدراسة الانقلابات العسكرية ضد فراعنة مصر في البلاط الملكي أبان الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٠٨٥ ق.م)، ومصادر هذه الانقلابات وجدناها مسجلة على جدران المقابر، ففي عهد الفرعون (أخناتون ١٣٧٢-١٣٥٤ ق.م) وجد نقش على جدران مقبرة رئيس شرطة المدعو باسم (محو) تتحدث عن المؤامرة التي حدثت في عهد الفرعون (أخناتون) و(سمنخ كارع) و(توت عنخ آمون)، وهناك مصادر للانقلابات وهي بردية (تورين) القضائية وبردية (هاريس) اللتان أسردتا عن وقوع الانقلاب ضد الفرعون (رمسيس الثالث ١١٩٨-١١٦٦ ق.م). الغاية من هذه الدراسة هو محاولة الكشف عن الغموض وإزالة الظلام اللذان يعتريان الانقلابات العسكرية المدبرة من أجل تصفية البعض من فراعنة مصر أبان الدولة الحديثة وذلك من أجل الاستيلاء على السلطة، ولا شك ان الدور المهم الذي لعبته الملكات داخل البلاط الملكي في مجال السلطة الملكية لأبنائهن كان له أثر مؤثر في تنفيذ مهام المؤامرات.

قسم البحث الى ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الاول: تطرق الى الانقلاب العسكري في عهد الفرعون (أخناتون)، وتم نقش هذه المؤامرة على جدران مقبرة رئيس الشرطة (محو).

المبحث الثاني: ويلقى الضوء على المؤامرة في عهد الفرعون (سمنخ كارع)، وعهد الفرعون (توت عنخ آمون)، والاحداث الغامضة التي ادت الى وفاة الفرعون في سن مبكر.

المبحث الثالث: ويشمل الانقلاب على حياة الفرعون (رمسيس الثالث) حسب ما جاء في البرديات ومنها بردية (تورين) وبردية (هاريس) والبرديتان (لي) و(رولن).

اهم المصادر المعتمدة هي: "محمد علي سعد الله" عن كتابه (الدور السياسي للملكات في مصر القديمة)، فضلاً عن "جوديك Goedicke" الذي قام بتحليل البرديتان "لي" و"رولن" اللتان تطرقا عن احداث الانقلاب ضد الفرعون "رمسيس الثالث" في كتابه "Was Magic used in The Harem Conspiracy against" Ramesses III, In: Journal of Egyptian Archaeology. كما اخذنا من المصدر الكلاسيكي معلومات قيمة (The Life Against Apion) لمؤلفه اليهودي "فلافيوس جوزيفوس Josephus" والذي نقل بدوره معلوماته من المؤرخ المصري "مانيثو" عن مؤامرة الملكة "تي" وابنها الامير "بنتاروت" ومجموعة من أنصار الملكة.

أما الصعوبات التي واجهت البحث هو ندرة المصادر التي تتطرق عن المؤامرات، لا سيما أن هناك ثغرات مفقودة عن احداث الانقلابات التي حدثت في البلاط الملكي أبان عهد الدولة الحديثة تكاد تكون قليلة ومتضاربة.

### المبحث الاول: الانقلاب ضد الفرعون (أخناتون)

يبدو أن الفرعون (أخناتون) شارك الحكم مع والده الفرعون (امنحوتب الثالث ١٤٠٨ - ١٣٧٢ ق.م)، والارجح انه اعتلى العرش بعد وفاة والده مباشرة، وذلك لظهور الديانة الآتونية التي نادى به (أخناتون) التي تناشد عبادة آله واحد وهو الإله (آتون) وترك الإله (أمون) عقب وفاة والده الفرعون (امنحوتب الثالث)<sup>(١)</sup>.

بعد وفاة الفرعون "أمنحوتب الثالث" توالى الأحداث داخل البلاط الملكي، فنجد نفوذ الملكة "تي" على أبنها "أمنحوتب الرابع/أخناتون" بصورة واضحة، فهناك رسائل دبلوماسية الملكية أبان عهد الدولة الحديثة تم العثور عليه في مدينة (تل العمارنة)، إذ كشفت عن العلاقات الدبلوماسية الخارجية أدته الملكة "تي"، ففي إحدى الرسائل التي ارسلت من قبل الملك المتياني "توشراتا Tushratta" إلى الملكة "تي" ومضمون الرسالة هو تجديد واستحداث العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتتص الرسالة على:

"أنت تدركين أن "نيموريا" "أمنحوتب الثالث" زوجك كان يرسلني،  
وما كتبته الى زوجك وما ذكرته (٠٠٠) وكل ما دار بيننا، فلا أحد  
يَعْرِفُهُ غيرك" <sup>(٢)</sup>

على ما يبدو أن الملكة "تي" والده "أخناتون" لعبت دورا سياسيا في الحكم، واستند هذا الرأي إلى نُقشَ وجد على العرش الملكي للملكة "تي" مصور على جدران مقبرة "خرواف"، والنقش يظهر الملكة "تي" على شكل أبو الهول وتضع أقدامها فوق رؤوس الأسرى الأجانب، وكما وجد نص نُقشَ على العرش ويقرأ كالاتي:

"الزوجة الملكية العظيمة "تي" محبوبية الفرعون "أمنحوتب الثالث"  
فلتحيا للأبد ومتجددة شباباً (٠٠٠) سحقت كل البلاد الأجنبية بأقدامها"<sup>(٣)</sup>

نفهم من النص أن الملكة "تي" مارست سلطتها القوية طوال حكم زوجها الفرعون "أمنحوتب الثالث"، وقد تجلى هذا النفوذ بوضوح عقب وفاة الفرعون "أمنحوتب الثالث"<sup>(٤)</sup>.

بعد تسلم الفرعون (أخناتون) سدة الحكم، أهملت السياسة الخارجية مما تسبب أزمة في العلاقات السياسية المصرية مع البلدان الاخرى، وذلك لانشغال الفرعون بالديانة الجديدة التي نادى بالعقيدة الاتونية.

أنّ الخلاف الذي حدث بين الملكة "نفرتيتي" وزوجها الفرعون "أمحوتب الرابع/أخناتون"، على ما يبدو هو تدخل الملكة "تي" من أجل أقناع ابنها التخلي عن العقيدة الآتونية<sup>(٥)</sup>، وإرجاع العلاقات الطيبة مع كهان الإله "أمون"، لا سيما أنّ كهان أمون كانوا يعدّون الملكة "نفرتيتي" العدو اللدود للديانة "أمون"، وإدراكهم إلى خطورة الموقف أنّ تتربع الملكة على السلطة بعد زوجها الفرعون "أمحوتب الرابع/أخناتون" وعدوه هذا اندثار للديانة أمون والقضاء على امتيازاتهم<sup>(٦)</sup>.

يبدو أن الأحداث تأزمت داخل البلاط الملكي، أدى حدوث انشقاق العلاقة بين الملكة "نفرتيتي" والفرعون "أمحوتب الرابع/أخناتون"، والارجح أن سببها عدم موافقة الملكة "نفرتيتي" على عقد مهادنة مع كهان الإله "أمون"، وهناك حالة من الغموض وهي حول انسحاب الملكة نفرتيتي، ونلاحظ وسط هذه الأحداث تقلص نفوذ الملكة "نفرتيتي" أمام نفوذ الملكة "تي"، فعزلت الملكة نفسها أو أجبرت على الإقامة الإجبارية في قصرها الواقع في الجهة الشمالية من مدينة "أخت آتون"<sup>(٧)</sup>.

وهكذا يتضح أن الأحداث تشابكت فيما بعد ومنها، وقوع انقلاب ضد الفرعون (أخناتون) وكادت أن تؤدي بحياته، هنا سؤال يطرح هل دبرت من قبل كهان الإله (أمون)؟ وهل المحاولات التي سعت إليها الملكة "تي" فشلت مع ابنها واصراره على رفض موقفه بمهادنة كهان الإله أمون؟

من أجل معرفة عن تفاصيل هذه الأحداث، لابد من دراسة النصوص والنقوش المدونة على جدران مقبرة رئيس الشرطة عهد الفرعون (أخناتون) المدعوة باسم (محو)، وهذه المقبرة تم بناءها في مدينة (تل العمارنة)، إذ تم تسجيل على جدرانها أخبار تسلسل وقائع المحكمة التي أقيمت بدوافع الانقلاب ضد الفرعون<sup>(٨)</sup>.

نلاحظ على الجزء الجنوبي من المقبرة يظهر نقش (محو) على جدران المقبرة وهو راكب العربية وأمامه ثلاثة رجال مقيدون بالأغلال وراءهم رجالان من رجال الشرطة، وهناك منظر آخر على الجدران يظهر (محو) وهو داخل قاعة المحكمة التي تضم أربعة من النبلاء، وفضلاً عن الوزير وثلاثة من القضاة وقائد فرقة، وهناك نقش لنص يوجه (محو) إلى الوزير والقضاة: ((حاكموا أيها القضاة المتهمين الذين ألقيت القبض عليهم، هؤلاء من البلاد الأجنبية))<sup>(٩)</sup>.

ويتضح من النص هو فشل خطة المتآمرين ووقعهم في قبضة رئيس الشرطة (محو)، كما نجد ان تفسير تدوين الانقلاب على جدران مقبرة (محو) هي إثبات لذاته عن مدى نجاحه في إحباط هذه المؤامرة<sup>(١٠)</sup>.

يمكننا القول إن حياة الفرعون أخناتون دوماً خطرة نظراً لإعلانه عبادة إله جديد وهو الإله (آتون) على المجتمع المصري القديم، والغاءه الديانة الرسمية للدولة المصرية وهي الديانة (آمون)، كما عمل على نقل عاصمة الدولة الحديثة (طيبة) إلى مدينة جديدة أطلق عليه مدينة (تل العمارنة)، وقضاه على معابد آمون وكهان الإله آمون وهذا دفع الأخير بقضاءهم على ديانة (آتون) في نهاية المطاف، لذا من الصعوبة معرفة نهاية حكم الفرعون (أخناتون)، والأرجح أنه وقع ضحية لديانته الجديدة.

### المبحث الثاني: الانقلابات ضد الفرعون (سمنخ كارع) و(توت عنخ امون)

الآراء متقلبة حول شخصية "سمنخ كارع" من هذه الآراء أنه الأسم الذي اتخذته الملكة "نفرتي" على غرار ما فعلته الملكة "حتشبسوت" حينما اتخذت ألقاب مذكر، لإضفاء شرعية في الحكم<sup>(١١)</sup> ورأي رجح أنها حكمت وحدها بعد وفاة زوجها الفرعون "أمنحوتب الرابع/أخناتون" في العام السادس عشر من حكمه<sup>(١٢)</sup>.

واستند هذا الرأي إلى لوحة حجرية، إذ تظهر الملكة "نفرتي" وهي تضرب الأسرى والمعروف أن هذا المنظر اقتصر على فراغته مصر، لا سيما بعد اكتشاف تمثال الملكة "نفرتي" من دون زوجها الفرعون "أمنحوتب الرابع/أخناتون" وبدأت ملامحها في التمثال على عمر متقدم ورجح أن الملكة "نفرتي" عاشت فترة طويلة بعد وفاة زوجها الفرعون<sup>(١٣)</sup>.

على ضوء مما تقدم من الآراء، فهناك نقوش وآثار مادية أخرى تعكس ما ورد في أعلاه، فقد وجد على جدران المقبرة في مدينة (تل العمارنة) التي ترجع إلى الكاهن الأعلى (مري رع آتون)، وهي نقوش يظهر الفرعون "سمنخ كارع" ابن الثاني للفرعون (أخناتون) وابنته الأميرة "مريت آتون"<sup>(١٤)</sup>، فضلاً عن العثور على ثلاث قطع حجرية نقش عليه اسم "سمنخ كارع"، والأميرة "مريت آتون" داخل الخرطوش الملكي<sup>(١٥)</sup>، ويذكر (رونالد ريد فورد)<sup>(١٦)</sup> أن (سمنخ كارع) تزوج من الأميرة (مريت آتون) التي حملت اللقب الزوجة الملكية، ومن المعروف أن هذا اللقب كان يقتصر على الملكة (نفرتي).

وهناك إشارات أثرية تبين بأن الفرعون "أمنحوتب الرابع/أخناتون" أمر بإلغاء اسم الملكة "نفرتي" من جدران القصر الملكي وتم وضع مكانه اسم ابنته الأميرة "مريت آتون"<sup>(١٧)</sup>، وعمل على إشراك ابنه "سمنخ كارع"<sup>(١٨)</sup>.

وفضلاً عن لوحة صور الفرعون "أمنحوتب الرابع/أخناتون" و"سمنخ كارع" معاً يلبس أحدهما التاج المزدوج والآخر التاج الأزرق، كما وجد صندوق في مقبرة "توت عنخ آتون" نقش عليه اسم الفرعون "أمنحوتب الرابع/أخناتون" و"سمنخ كارع" والأميرة "مريت آتون"<sup>(١٩)</sup>.

والأرحح أن الأميرة "مريت آتون" تزوجت من "سمنخ كارع" وعمل الفرعون "أمنحوتب الرابع/أخناتون" على إشراكه معه في الحكم، فأرسله الفرعون "أمنحوتب الرابع/أخناتون" إلى مدينة "طيبة" لعقد صلح مع كهان الإله "آمون" إلا أن "سمنخ كارع" أُغتيل في ظروف غامضة<sup>(٢٠)</sup>.

بعد وفاة (سمنخ كارع) ظهر الفرعون "توت عنخ آتون"، والدته كانت الملكة "كيا" الزوجة الثانية للفرعون (أخناتون)<sup>(٢١)</sup>، تزوج الملك "توت عنخ آتون" من أخته الأميرة "عنخس إن آتون" الذي غير اسمه بعد الرجوع عن الديانة الآتونية وإرجاع كافة الامتيازات إلى كهان آمون وأصبح يعرف باسم "توت عنخ آمون"، وبالتالي تم تغيير اسم الملكة خلال حكم زوجها وأصبح يعرف بأسم "عنخس إن آمون"<sup>(٢٢)</sup>.

توفى الفرعون في سن مبكر يتراوح ما بين الثامنة عشرة والعشرين، أما أسباب الوفاة لم تحسم بصورة نهائية لعدم توفر الأدلة الكاملة، ويرجح أن الفرعون مات ميتة غير طبيعية وذلك لوجود جرح أسفل الأذن اليسرى<sup>(٢٣)</sup>، وهناك شك آخر هو عدم تناسق الاثاث الجنائزي وصغر حجم مقبرة وسرعة في إجراء الطقوس الجنائزية، ولا سيما بعد وفاته أرسلت زوجته الملكة "عنخس إن آمون" رسالة إلى الملك الحثي<sup>(٢٤)</sup> شوبيلوليوما الأول Suppiluliuma I - 1344 - 322 ق.م<sup>(٢٥)</sup> بعد وفاة الفرعون "توت عنخ آمون" ونص هذه الرسالة كالآتي:

(( ... زوجي توفى وأنا لم انجب اولادا، سمعت ان لك اولادا ارسل الى البلاط الملكي المصري أحد من أبنائك فإنه سيصبح زوجا لي، لأنني لا ارجب الزواج من أحد رعاياتي وارفعه إلى منزلة ملك (...))<sup>(٢٦)</sup>.

وعلى غرار هذه الرسالة سرعان ما تطورت الأحداث وبدأت المفاوضات تأخذ مجراها، عمل الملك "شوبيلوليوما الأول" على إرسال رسول ويدعى "حاتي-زيتس" لكشف حقيقة نوايا الملكة "عنخس إن آمون"، قائلا له:

(( ... اذهب وعد بمعلومات مؤكدة، ربما يحاولون خديعتي وربما لديهم أمير، اذهب وأحضر لي معلومات أكيدة... ))<sup>(٢٧)</sup>.

وهذه الأحداث أعلاه تؤكد على الوضع الفوضوي في البلاط الملكي المصري القديم، لا سيما بعد اختفاء الملكة (نفرتيتي) في ظروف غامضة وموت الفرعون (أخناتون)، وبعد ذلك (سمنخ كارع) و(توت عنخ آمون)، من المعلوم أن الطبقة الكهان (آمون)، اليد الخفية والقوة المحركة وراء هذه المؤامرات وعملوا بدقة على تسلسل الخطة الانتقامية من العائلة (أخناتون).

### المبحث الثالث: الانقلاب ضد الفرعون (رعمسيس الثالث)

اما في عهد الفرعون "رعمسيس الثالث ١١٩٨-١١٦٦ ق.م"، ذكرت البردية القضائية "تورين"، وبردية "زولن" وبردية "لي"، عن "مؤامرة الحريم الملكي" التي حدثت في البلاط الملكي المصري، شاركت فيها الملكة "تي" وابنها الأمير "بنتاوت" وعدد من نساء الحريم ورجال البلاط الملكي على وضع خطة مدبرة ضد الفرعون "رعمسيس الثالث"، وتنصيب الأمير "بنتاوت" ملكاً على البلاد<sup>(٢٨)</sup>.

عملت الملكة "تي" على تشكيل مجموعة من نساء الحريم الملكي ورجال البلاط، وكان من بينهم رئيس القصر "بيكا كامن" والخادم الشخصي الملك المدعوة بأسم "مسد سورع"، وعملوا على تجنيد عدد من موظفي البلاط الملكي، وكان من بينهم: أربعة سقاة ملكيين والمشرف على الخزينة "ايب رع"، واثنان من الأجانب هما "بالوكا" و"أنيني" اللببي الأصل، وتورط في الانقلاب رئيس الرماة "بين أم واست"<sup>(٢٩)</sup>.

كان من ضمن قوائم المتآمرين قائد الجيش "بابيس"، وهذا الانقلاب العسكري كان في غاية الخطورة، إذ كان معظم المتهمين يعملون في خدمة الفرعون "رعمسيس الثالث"، فضلاً عن الرسائل التي تسربت من الحريم الملكي كان الغاية منها تحريض الشعب وعصيانهم ضد الفرعون، لقيام ثورة خارج القصر الملكي<sup>(٣٠)</sup>.

وتشير الوثائق أن الانقلاب التي ترأستها الملكة "تي" فشلت في قتل الفرعون "رعمسيس الثالث"، وتم القبض على المتآمرين، وصادر الفرعون "رعمسيس الثالث" أوامره بتشكيل المحكمة<sup>(٣١)</sup>.

على غرار ذلك تم تشكيل المحكمة وكان أغلبهم من رجال البلاط الملكي وهم: اثنان من المشرفين على خزينة الدولة وحامل المروحة الملكية "T<sub>3</sub>y-hw"<sup>(٣٢)</sup> وسبعة من السقاة الملكيين "wdpw-nswt" وهم: (بالوكا) و(جحوتي رخ نفر) و(باباسا) و(انيني) من لبيا و(با-ايرو-سنو) (نب جفاو) و(هانوتن آمون)<sup>(٣٣)</sup> وحاجب الملكي "whmw-nswt" وكاتبان ملكيان وحامل علم المشاة "T<sub>3</sub>y-sryt"<sup>(٣٤)</sup>.

ومن الملفت للنظر في موضوع أعضاء المحكمة المكلفين بالتحقيق مع المتهمين أن اثنين من الأعضاء اتهموا فيما بعد بقضية عرقلة سير المحكمة، قاما اثنان من القضاة بزيارات المتكررة إلى سجن الحريم المتهمات بقضية المؤامرة ومشاركة معهن شرب الخمر، وأدى هذا إلى استقصاءهم من أعضاء المحكمة وحكم عليهم بقطع الأنوف وصم الأذان<sup>(٣٥)</sup>.



إصدرت المحكمة قرارات بحق المتهمين المشاركين في المؤامرة وهي، إصدار عقوبة جذع الأنف، وصم الآذان وعقوبة الإعدام، وكان من بينها إصدار قرار عقوبة الإعدام للأمير "بنتاوت"، وهذه الإصدارات جاء ذكرها في بردية "تورين"<sup>(٣٦)</sup> يبدو أن بردية "تورين"، تطرقت إلى تشكيل المحكمة الاستثنائية وذكرت التهم وأسماء المتآمرين ومحاكمتهم، أما برديتا "رولن" و"لي"، فقد تطرقتا عن الممارسات السحرية من قبل المتواطئين، وذلك عن طريق كتابة بعض التعاويذ السحرية وعمل تماثيل لبعض الآلهة مدون عليها تعويذات سحرية، أن هؤلاء المتآمرين استخدموا هذه الممارسات السحرية من منطلق فاعلية السحر وتأثيره في نفوس المصريين القدماء، لاسيما أن السحر المصري القديم كان يعد من العلوم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعلوم أخرى مثل الطب والفن والقانون، واستعماله كان حكراً على طبقة معينة من الكهان ويمنع عامة الشعب استخدامه، كان جريمة يعاقب عليها القانون المصري القديم بعقوبة الإعدام<sup>(٣٧)</sup>.

أن المتآمرين استخدموا السحر، لاعتقادهم أنهم سيمنحهم قوة خارقة للتسلل داخل القصر الملكي والاتفاق مع النساء الملكي على نقل الرسائل خارج القصر الملكي، وتحريض المجتمع المصري القديم على أعمال الشغب والثورة ضد الفرعون "رع مسيس الثالث"، ومن قائمة المتهمين في استخدام السحر هو "بنحو يبين" الذي نفذت ضده عقوبة الإعدام<sup>(٣٨)</sup>.

ذكرت بردية "تورين" أسماء المتهمين مسبوقة بالنعته "hrw-c<sub>3</sub>" ويقصد به "المجرم الكبير" والأسماء التي ذكرت ليست أسماء حقيقية، وإنما هي مجرد كنيات لهم مثلاً: "مسدسو رع" أي "رع يكرهه" و "بين أم واست" أي "الشر في طيبة"، ويرجح ان معنى الاسم كان سابقاً "رع يحبه"، والاسم الثاني "الخير في طيبة"، على ما يبدو ان هذا الأجراء هو طمس هوية المتآمرين، وتغير أسمائهم بما يناسب مكانتهم بعد المؤامرة<sup>(٣٩)</sup>، كما أشارت بردية (تورين) كان هناك أحد من القادة البارزين المشاركين بالانقلاب ضد الفرعون واطلق عليه لقب "p3-si" أي "الأصلح"<sup>(٤٠)</sup>.

ويُعدّ تحديد هوية الأمير "بنتاوت" المتآمر مع والدته الملكة "ني" تتفاوت الآراء في مدى علاقته بالفرعون "رع مسيس الثالث"، ويرجح أن الأمير "بنتاوت" الأخ الأصغر للفرعون "رع مسيس الثالث"، وهذا الرأي أستند على رواية المؤرخ اليهودي "فلافوس جوزيفوس"<sup>(٤١)</sup>، الذي نقل بدوره معلوماته عن المؤرخ "مانيثو" قوله:

"٠٠٠ إنَّ الملك "سيثوس" جمع جيش ضخم في البر والبحر، وقبل مغادرته للبلاد ترك أخاه الأصغر "ارمايس" لينوب عنه على عرش مصر، ووصاه إلا يستولي على الحكم، وان يحسن معاملة زوجته وأبنائه ومحظياته، ثم أتجه صوب قبرص وفينيقيا وآشور وميديا، وتمكن من هزيمة البعض وإخضاع البعض الآخر وعندما أراد أن يتوسع في فتوحاته، سمع أخبارا عن أخاه "ارمايس" واعتلته على العرش، وطرد الملكة وأساء إلى أبنائه، مما أضطر العودة لتدارك الموقف ومعالجته ٠٠٠" (٤٢).

وبناءً على تلك الرواية، يرجح أن الملك "سيثوس" هو الفرعون "رعسيس الثالث"، وليس الفرعون "سيثي الأول"، كما هو الشائع لان قائمة أسماء فرعون مصر عند المؤرخ اليهودي "فلافوس جوزفيوس" تم نقلها من تاريخ "مانيثو"، التي تجاهلت ذكر الفرعون: "سيثي الأول" و"سيثي الثاني" و"أمون مس" والملكة "تاوسرت" (٤٣).

فضلا عن ذلك، أنّ الفرعون "رعسيس الثالث" خاض حروب خارج مصر، وكان له أسطول بحري وعمل "رعسيس الثالث" على تسجيل أحداث حروبه على جدران معبد "هابو" (٤٤). ويبدو أنّ الأسرة الملكية كانت منقسمة إلى فرعين متنازعين: أحدهما هو الفرع المتواطئ الذي دبر المؤامرة تحت زعامة الملكة "تي" زوجة الملك "ستخ نخت" وابنها الأمير "بنتاورت" الذي أطلقت عليه الوثائق اليونانية باسم "ارمايس"، أما الفرع الآخر فهو فرع الوريث الشرعي للعرش الأمير "رعسيس الرابع" (٤٥)، والأرجح أن الأمير "بنتاورت" كان متزوج من ابنة الفرعون "رعسيس الثالث" الأميرة "حم-جرت" التي حملت لقب "mwt-niswt" "الأم الملكية" وأنجبت منه "رعسيس السادس" (٤٦).

وبعد كشف المؤامرة وإعدام زوجها الأمير "بنتاورت"، دخلت الأميرة "حم-جرت" إلى حريم أخيها غير الشقيق "رعسيس الرابع" الذي تجاهلها وسحب منها لقب "hmt-niswt-Wrt" "الزوجة الملكية العظمى"، واكتفى بإعطاءها لقب "الأم الملكية" (٤٧).

وفي ظل الأحداث فيما بعد نجد أن حكم الفرعون "رعسيس الرابع" القصيرة اتاحت الفرصة لأبنها "رعسيس السادس"، لاعتلائه العرش بوصفه الوريث الشرعي للأمير "بنتاورت" (٤٨).

وفي سياق نطاق الصراع على العرش والتنافس في البلاط الملكي الذي ظهر بوضوح في نهاية حكم الفرعون "رعسيس الثالث" الطاعن في السن، ويتضح لنا هذا التنافس من جوانب

عدة، فعلى سبيل المثال أن الملك "رعسيس الثالث" كان غير مستقر في إعلان اختياره ولي العهد، إذ نقش أسماء وألقاب أبنائه الأمراء على جدران معبده الجنائزي في مدينة "هابو"، وكان ابناؤه ولاة للعرش وهم بالترتيب الآتي: الأمير "خع أم واست" والأمير "بارع حرونمف" والأمير "ست خرخشف"، والأمير "رمسيس"، والأمير "آمون خرخشف"، وقد حمل معظمهم لقب "S<sub>3</sub>-nswt-tpi" ابن "الملك الأول"<sup>(٤٩)</sup>.

ومما تقدم نلاحظ أنه عُثِرَ على خمس مقابر بوادي الملكات تحمل أسماء ولاة العرش الخمسة، وهو الأمر الذي رجح بأن هؤلاء الأمراء الخمسة ماتوا في نهاية حكم أبيهم الفرعون "رعسيس الثالث" اثر وباء حل عليهم وماتوا جميعا الواحد تلو الآخر بفاصل الفترة الزمنية في السنة الثامنة والعشرين من حكم أبيهم الفرعون "رعسيس الثالث" الذي أصدر أوامره في السنة التاسعة والعشرين إلى وزيره "تا" على بناء مقابر لأبنائه الأمراء المتوفين، وهذا ما وجد في قراءة الخطاب الذي أرسله الكاتب "نفر حتب" إلى الوزير ليطلع على عوائق سير العمل في المشروع، وجاء في الخطاب على شقفة عُثِرَ عليها في دير المدينة ويلحظ سوء حالة هذه المقابر، وتردي ذوقها المعماري والفني مما يكشف عن الظروف التي عجلت في نحتها<sup>(٥٠)</sup>.

ويذكر ان الملكة "ايس-تاحم" الزوجة الشرعية لفرعون "رعسيس الثالث" أن "رعسيس الرابع" ليس من صلب الفرعون، وبهذا لم يكن الوريث الشرعي للحكم إلا أنه أنتهز فرصة وفاة ورثة العرش من أبناء الفرعون "رعسيس الثالث" الخمس على اثر وباء، وبالتالي نجح "رعسيس الرابع" أن يستلم الحكم من بعد وفاة الفرعون "رعسيس الثالث"<sup>(٥١)</sup>.

وبالمقابل هناك بردية تذكر أن "رعسيس الرابع" ابن الفرعون "رعسيس الثالث" من الملكة "ايس-تاحم"، استنادا إلى بردية "هاريس"، وتنص على:  
"ثبت الإله "آمون رع" ابني "رعسيس الرابع" على عرشي حيث يتسلم منصبه في سلام كحاكم للارضين"

على ضوء ما تقدم يتضح أن هناك ثمة من صراعات نشأت في البلاط الملكي المصري بشأن وراثة العرش، وقد أشدت هذا الصراع في نهاية حكم الفرعون "رعسيس الثالث" عندما توفي بالتتابع ولاة العرش الخمس لأسباب غامضة ربما تكون وباءً أو مؤامرة، دبرها لهم خصومهم على العرش طمعاً في إخلاء السبيل للوصول إلى الحكم، وأتاحت هذه الفرصة لأبناء الفرعون "رعسيس الثالث" الآخرين من زوجاته الثانويات أن يتطلعوا إلى السلطة، وكان فيما يبدو من ضمن هؤلاء الأمير "بنتاورت" الذي استطاع بمساعدة والدته الملكة "تي" أن يجند آخرين من أجل سرعة تحقيق خلافته الغير الشرعية على حساب حياة أبيه الفرعون "رعسيس الثالث"<sup>(٥٢)</sup>.

وهذا يعكس موقف "رعمسيس الرابع" على ذكر انتمائه للفرعون "رعمسيس الثالث" وحقه الشرعي في وراثة العرش من خلال نصوصه، ويعكس ذلك عدم استقرار الأوضاع واضطرابها ساعة اعتلائه الحكم، ووجود أدعياء آخرين داخل العائلة الحاكمة نافسوه في السلطة قبل وإبان وبعد سقوط المتآمرين ومحاكمتهم<sup>(٥٣)</sup>.

ويذكر أن موعد المؤامرة وقت أحداثها في يوم الاحتفال الديني عند المصريين القدماء وهو عيد الوادي<sup>(٥٤)</sup>، ويرجح أن الفرعون "رعمسيس الثالث" كان مع نساء البلاط الملكي بدلاً من اشتراكه في احتفال الديني عيد الوادي، وأعتبره الشعب المصري هذا الموقف هي محاولة تقليل احترام للإله "أمون"، وهذه الخطة قد أعدت لتوافق مع عيد الوادي وهذا العيد يشترك فيه أنصار الإله "أمون"<sup>(٥٥)</sup>.

إن الآراء اختلفت بشأن مصير الفرعون "رعمسيس الثالث"، أن الانقلاب التي دبرتها الملكة "تي" نجحت في قتل الفرعون "رعمسيس الثالث"، وبالتالي فإن الفرعون "رعمسيس الثالث" غير المسؤول عن تأليف أعضاء المحكمة، ولا عن وقائع كتابة وثائق المؤامرة غير المؤرخة وبردية "هاريس" التي ترجع إلى ابنه وخليفته على السلطة الفرعون "رعمسيس الرابع"<sup>(٥٦)</sup>.

ورجح (عبد العزيز صالح)<sup>(٥٧)</sup> أن المؤامرة اقتصر على جرح الفرعون "رعمسيس الثالث" فقط، وعاش بجروحه لفترة أتاحت له تشكيل قضاة المحكمة غير أنه توفي خلال إجراءات التحقيق، ومن جهة أخرى عارض هذا الرأي (عبد الحليم نور الدين)<sup>(٥٨)</sup>، ورجح أن المؤامرة التي دبرتها الملكة "تي" في قتل الفرعون "رعمسيس الثالث" نجحت في قتل الفرعون مباشرة، وإن ابنه وخليفته "رعمسيس الرابع" هو المسؤول عن تشكيل أعضاء المحكمة وكل ما جاء في الوثائق، والمتآمرين استخدموا السم لقتل الفرعون "رعمسيس الثالث"، وعلى ذلك فإن خلو مومياء الفرعون من أي آثار جرح ظاهرة لا تنفي قتل الملك ولا تقدم دليلاً على فشل المؤامرة.

على ما يبدو أن الانقلاب التي نفذتها الملكة "تي" ضد زوجها الفرعون "رعمسيس الثالث" بالثلث الأول من حكمه، السنة الثامنة أو التاسعة كان ذاك الوقت في حملة عسكرية في آسيا، إلا أنه رجع بعد وقوع ثورة ترأسه أخيه ونائبه "بنتاورت" في مصر، وهكذا يتضح أن الانقلاب فشل في القضاء على حياة الفرعون "رعمسيس الثالث"<sup>(٥٩)</sup>.

وهناك من الباحثين عارضوا هذا الرأي ورجحوا أن الانقلاب التي أعلنتها الملكة "تي" ضد الفرعون "رعمسيس الثالث" قد وقعت في نهاية حكمه، غير أن خطتها انكشفت بطريقة ما قبل أن يسدد المتآمرين ضربتهم الأخيرة، ويبدو أن الفرعون "رعمسيس الثالث" أملاك براهين قاطعة عن خطة المدبرة الملكة "تي"، وقد أصدر الملك أوامره بمحاكمة المتواطئين مع الملكة

”تي“، ولكنه قبل انتهاء المحكمة كان يشعر بدنو أجله، وإن أيامه كانت معدودة، إذ قال خلال توجيهه لأعضاء المحكمة:

”أنا محمي إلى الأبد عندما أكون واقفاً بين الملوك  
العادلين أمام الإله “أمون رع” الملك الآلهة، وأمام الإله “أوزيريس”  
حاكم الأبدية“<sup>(٦٠)</sup>

فضلا عن ما نعتته به بردية ”لي“ وهو النعت ”ntr c<sub>3</sub>“ ”الإله العظيم“، وهو نعت استخدم للإشارة إلى الفرعنة المتوفين، وكما ذكرت بردية ”رولن“ أن الإله ”رع“ لم يسمح بنجاح خطة الملكة ”تي“، إذ ذكرت البردية:

”والآن، عندما بدأ المتآمرون بالإعمال الشريرة، فإن  
الإله ”رع“ لم يسمح بنجاحها“<sup>(٦١)</sup>

إن تسليط الضوء على تاريخ وفاة الفرعون ”رعسيس الثالث“، ومقارنته بوقوع الانقلاب في نهاية حكمه، والتاريخ المذكور في بداية بردية ”هاريس الكبرى“، من الشقف (الاستراكا) وأجزاء من البرديات التي عثر عليها في ”دير المدينة“ ورجح استبعاد تزامن وقوعها مع التاريخ المذكور لبردية ”هاريس الكبرى“ وهو السنة الثانية والثلاثين، الشهر الثالث من فصل الصيف، اليوم السادس من حكم الفرعون ”رعسيس الثالث“ كما رفض وجود الفترة الزمنية بين التاريخ السابق ووفاة الفرعون ”رعسيس الثالث“ مما أعطى فرصة يعيش بجروحه من الانقلاب ويكتب وصيته في بردية ”هاريس الكبرى“، لذا رجح أن الفرعون ”رعسيس الثالث“ توفي في العام الثاني والثلاثين، والشهر الثالث من فصل الصيف، اليوم السادس عشر وهو نفس تاريخ تتويج واعتلاء ابنه ”رعسيس الرابع“ على العرش<sup>(٦٢)</sup>.

وأعتمد هذا الرأي على بعض الفقرات الواردة في برديات وشقف عثر عليها في ”دير المدينة“، ومنها شقفة مؤرخة بالعام الثاني والثلاثين من حكم الفرعون ”رعسيس الثالث“، الشهر الثالث من فصل الصيف، اليوم السادس عشر، وتحدث عن وفاة الفرعون ”رعسيس الثالث“ بالصيغة المعروفة وهي صعود الصقر (أي الفرعون المتوفى) إلى السماء، إذ تذكر:

”أن الصقر طار إلى السماء“

وفضلا عن ذلك ذكرت بردية ”تورين“ التاريخ الثاني والثلاثين خبر وفاة ”رعسيس الثالث“ واعتلاء ابنه ”رعسيس الرابع“ الحكم وجاء في البردية، كالآتي:

”الشهر الثالث من فصل الصيف، اليوم السادس عشر من

حكم الفرعون ”رعسيس الثالث“ السنة الثانية والثلاثين، اليوم الذي

جاء فيه رئيس الشرطة "منتومس" قائلاً لهؤلاء العمال العاملين

في المقبرة الملكية: أن الصقر قد طار إلى السماء<sup>(٦٣)</sup>

نفهم مما تقدم أن الانقلاب الذي حدث ضد الفرعون "رعسيس الثالث"، التي دبرتها الملكة "تي" فشلت في تحقيق أهدافها، إذ قبض على الأمير "بنتاورت" المرشح لولاية العرش ونفذت المحكمة إعدامه مع أعوانه، فضلاً عن ذلك فإن الأدلة تشير إلى أن وفاة الملك كانت طبيعية، وهذا على وفق أن مومياء الفرعون "رعسيس الثالث" كانت خالية من أية جروح<sup>(٦٤)</sup>.

### استنتاجات:

توصلنا في بحثنا إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

١. إن الأهداف الحقيقية للانقلابات العسكرية التي حدثت في عهد الدولة الحديثة هي من أجل الاستيلاء على الحكم والمحافظة على الامتيازات، ففي عهد الفرعون (أخناتون) كان مهدد دوماً بسبب السياسة التي انتهجها ضد كهان الإله (آمون) بعد قضاءه على كافة امتيازاتهم من خلال تخريب المعابد (آمون) ومصادرة كافة ممتلكات المعابد، بالتالي فإن هذه السياسة التعسفية تجاه المعابد وكهان الإله (آمون) أدت إلى نهايته واغتياله.
٢. وكشفت الدراسة أن (سمنخ كارع) اشترك الحكم مع الفرعون (أخناتون)، قد ذهب ضحية من قبل كهنة الإله (آمون)، وذلك لاختفائه بظروف غامضة، جاء من بعده (سمنخ كارع) الفرعون (توت عنخ آمون) الذي حاول بكل جهده إعادة الديانة (آمون) بعد انهيار الديانة الاتونية، إلا أنه توفي في ظروف غامضة.
٣. ونستنتج من وقوع انقلاب ضد الفرعون (رعسيس الثالث)، المدبر من قبل الملكة (تي) مع مجموعة من نساء البلاط الملكي ورجال البلاط من أجل اغتيال الفرعون "رعسيس الثالث"، لتنصيب ابنها الأمير (بنتاورت) على العرش، أن هذه المؤامرة انكشف أمرها وألقي القبض على المتآمرين وتم تشكيل محكمة لمعاقتهم وأصدر (رعسيس الرابع) بقرار تدوين كتابة بردية "تورين"، تذكر الانقلاب الذي أدى بحياة أبيه الفرعون (رعسيس الثالث)، أما مصير الملكة (تي)، بقي مجهول لأن بردية (تورين) وبردية (هاريس) والبرديتان (لي) و(رولن) أغفلت عن إقرار المحكمة المتعلق بالملكة، والأرجح أنها انتحرت أو نفيت في إحدى القصور الملكية المصرية.

## References

- (١) كابرول، انيس: منحوتب الثالث الملك المعظم، تر: ماهر جويجاتي، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م)، ص ٦٧٥.
- (٢) كان التمثيل أبو الهول احتكاراً يتفرد به الملك فقط، وتجسيد الملكة نادر الحدوث كما حدث في عهد الملكة "حتشبسوت" التي تمثلت على هيئة أبو الهول، (أنظر: حسن، سليم: مصر القديمة "السيادة العالمية والتوحيد"، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٢م)، ج ٥، ص ٩٣).
- (٣) أمري، والتر: مصر وبلاد النوبة، تر: تحفة هندوسة، مر: عبد المنعم أبو بكر، (القاهرة: المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٨م)، ص ١٩٨؛ الخليلي، ص ١٠٥.
- (٤) شعيب، وحيد محمد: المؤامرات على حياة ملوك مصر القديمة ابتداء من الدولة الحديثة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، (المنصورة: جامعة منصورة، كلية الآداب، ١٩٩٢م)، ص ١٢٣-١٢٤.
- (٥) الشماع، بسام: متحف الأقصر، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م)، ص ٣؛ نور الدين، عبد الحليم: دور المرأة في المجتمع المصري القديم، (القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٥م)، ص ٥٥.
- (٦) لم تكن عقيدة "أتون" سوى صورة جديدة لأحد ظواهر الشمس، فأتخذت اسماً جديداً ظهر أول مرة في الدولة الوسطى "٢٠٦٠-١٧٨٥ ق.م" وبالتحديد في الأسرة الثانية عشرة بمفهومين: الأول كوكب الشمس، والثاني الإله المقيم على هذا الكوكب. واستمرت عقيدة "أتون" بهذا المفهوم حتى جاء "أخناتون" وحرره من المعنى الأول واختار المعنى الثاني، وحلت كلمة "أتون" محل كلمة "الإله" في الكتابة المصرية القديمة، وأتخذ الإله "أتون" شكل قرص الشمس الذي تمتد منه الأشعة وينتهي كل شعاع بيد تمسك بعضها بعلامة الحياة "عنخ". أما اسم الإله "أتون"، فكان يكتب داخل خرطوش ملكي وتصحبه القاب ودعوات كانت قاصرة على الملوك فقط. وللمزيد من التفاصيل عن نشوء العقيدة الآتونية وانهارها، (أنظر: موسى، محمد العزب: حكماء وادي النيل، تقديم: نعمان أحمد فؤاد، (القاهرة: دار الكتاب اليوم، ١٩٩٠م)، ص ١٠٦-١١٤، ج ١، ص ٤٣٤-٤٤٥).
- (٧) سعد الله، محمد علي: الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، تقديم: محمد جمال الدين مختار، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٨م)، ص ١٢٢.
- (٨) فخري، احمد: مصر الفرعونية "موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد"، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦م)، ص ٢٤٩.
- (٩) شعيب، المؤامرات، ص ١٢٣-١٢٤.
- (١٠) المصدر نفسه، ص ١٢٨.
- (١١) سامسون، جوليا: نفرثيتي التي حكمت مصر في ظل ديانة التوحيد، تر: مختار السويدي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١م)، ص ١٥٨.

- (١٢) مهران، محمد بيومي: دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم "أخناتون عصره ودعوته"، (الإسكندرية: بلا. مط، ١٩٧٩م)، ج ٤، ص ١٥٥.
- (١٣) سعد الله، الدور السياسي للملكات، ص ١٢٦.
- (14) Samon, Jhvu. : Akhenaten Successor, in: "Gottinger Miszellen Gottingen" Vol.32, (Berlin,1979),p.53; Reeves, N. : Akhnenaten, Egypt's False Prophet, (London,2001),p.170; Samson, j.: Nefernefuraten-Nefertiti, Beloved of Akhnaten, (London,1982),p.64.
- (15) Lesko, B.: The Remarkable women of Ancient Egypt, (London,1978),p.8.
- (١٦) أخناتون ذاك الفرعون المارق، ترجمة: بيومي قنديل، (الإسكندرية: داره الوفاء، ٢٠٠٠م)، ص ٢٠١.
- (١٧) حواس، زاهي: آثار وأسرار، (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص ١٨٤؛ سامسون، نفرتيتي، ص ١٤.
- (١٨) نور الدين، عبد الحليم: آثار وحضارة مصر القديمة، (القاهرة: الخليج العربي للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م)، ج ٢، ص ٤٠٥-٤٠٦.
- (١٩) حواس، زاهي: لعنة الموميا، (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص ١٣؛ حواس، آثار وأسرار، ص ١٨٢.
- (٢٠) الخليلي، بشرى عناد محمد: الملكة دورها ومكانتها وآثارها في حضارة وادي النيل، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ (بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٣م)، ص ١٨.
- (٢١) نور الدين، آثار وحضارة، ج ٢، ص ٤٠٧.
- (22) Yoyotte, J. and Sauneron, S.: Le Texte Hieratique Rifaud, In: "Bulletin De L'Institut Francais D'Archeologie Orientale", Vol.50, (Caire,1952),p.107.
- (٢٣) دقيل، حسين: تاريخ الانقلابات في تاريخ مصر القديمة، مجلة (المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٨م)، ص ٦.
- (٢٤) ألريد، سيريل: أخناتون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م)، ص ٢٠٤.
- (25) Sayce, A.H. :The Hittite Correspondene With Tutankhamon, (London,N.D),p.3 Ferraris,op.cit,p.120;
- فخري، مصر الفرعونية، ص ٢٦٢.
- (٢٦) نوبلكور، كريستيان ديروش، توت عنخ آمون "حياة فرعون ومماته"، تر: أحمد رضا ومحمود خليل النحاس، مر: أحمد عبد أحمد يوسف، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م)، ص ٣٠٤.
- (٢٧) مري، مرجريت: مصر ومجدها الغابر، تر: محرم كمال، مر: نجيب ميخائيل إبراهيم، (القاهرة: بلا. مط، ١٩٩٨م)، ص ١٠٠؛ أحمد، فخري: دراسات في تاريخ الشرق القديم، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٣م)، ص ٢٥١؛ الخليلي، الملكة، ص ١٢٢-١٢٣.
- (٢٨) السعدي، حسن محمد محي الدين: معالم من حضارة مصر في العصر الفرعوني، (الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، ٢٠٠٧م)، ص ٢٧٠.



- (٢٩) آرمان، أدولف ورائكة، هرمان: مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، تر: عبد المنعم أبو كمال، مر: محرم كمال، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، بلايت)، ص ١٤٤؛ نور الدين، تاريخ وحضارة، ج٢، ص ٥٠٦.
- (٣٠) سعد الله، الدور السياسي للملكات، ص ١٦٢؛ فخري، مصر الفرعونية، ص ٢٩٩.
- (٣١) عثر على مومياء بالدير البحري معروفة باسم "مومياء الأمير المجهول"، ويرجح أنها لشاب يتراوح عمره ما بين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين عاماً، سليم البنية وخال من الإصابات، ودفن من دون إجراء مراسيم الدفن الملكي، فتقاطيع الوجه المتقلصة توضح بطريقة شبة مؤكدة أن هذا الشاب قد مات مختنقاً، لأنه دفن وهو على قيد الحياة ورجح ان هذه المومياء ترجع للأمير "بنتاورت"، ينظر:
- Partridge, R.B.: Royal Mummies And Coffins From Ancient Tebes, (London,1995), P.31.
- (٣٢) سليم، حسن: مصر القديمة "نهاية عصر الرعامسة وقيام دولة الكهنة بطيبة في عهد الأسرة الواحدة والعشرين"، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٤م)، ج ٨، ص ٢٦٢.
- (٣٣) شلبي، مصطفى احمد ابراهيم: الساقى الملكي، مجلة (دراسات في آثار الوطن العربي)، ص ٧٨٤.
- (٣٤) سليم، مصر القديمة، ج ٨، ص ٢٦٢.
- (٣٥) عبد اللطيف، سوزان عباس: العقوبات البدنية في مصر القديمة أبان عصر الدولة الحديثة، مجلة (كلية التربية)، جامعة الاسكندرية، ج ٦، ١٩٩٣م، ص
- (٣٦) شعيب، المؤامرات، ص ١٧٨.
- (٣٧) جراندييه، بيير: رمسيس الثالث، تر: فاطمة عبد الله محمود، مر: محمود ماهر طه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م)، ص ٣٠٧.
- (٣٨) سليم، مصر القديمة، ج ٨، ص ٢٦٣.
- (٣٩) نايوفتس، سيمسون: مصر أهل الشجرة، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٦م)، ج ١، ص ٣٤١؛ شلبي، الساقى الملكي، ص ٧٨٤.
- (٤٠) الطلي، خالد محمد: الصلح في ضوء المناظر والنصوص المصرية القديمة، مجلة (الاتحاد العام للأثريين العرب)، ج ١، ٢٠١٢م، ص ٨٩.
- (٤١) نقلاً عن: سعد الله، الدور السياسي للملكات، ص ١٢٤.
- (٤٢) The Life Against Apion, Tr.by: Thackeray, (New York, 1923), Vol.I, ch.xv.
- (٤٣) نور الدين، دور المرأة، ص ٣٩.
- (٤٤) Monnet, J.: Remarques sur La Famille Et Les Successeurs De Ramses III, in: "Bulletin De L'Institut Feancais D'Archeologie Orientale", Vol.63, (Caire, 1965), p.227.
- (٤٥) آرمان ورائكة، مصر والحياة المصرية، ص ١٤٥.
- (٤٦) جراندييه، بيير، رمسيس الثالث، ص ٣٠٩.
- (٤٧) السعدي، معالم من حضارة مصر، ص ٢٧٠.
- (٤٨) المصدر نفسه، ص ٢٧٠.

(٤٩) جلال، أحمد: ألقاب الأمانة حقوقها واختصاصاتها في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة،

كلية الآثار، (القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٧٧م)، ص ٨٠.

(50) Thomas, E.: Ramesses III, in: "Journal of Egyptian Archaeology", Vol.45, (London,1959), p.101.

(51) Harris, J.E. and Weeks, K.R. : Paying The Pharaohs, (New York,1973),p.96.

(52) Peet, T.E. : The chronological Problems of the twentieth Dynasty, in: "Journal of Egyptian Archaeology",Vol.14, (London,1928),p.53.

(53)Gardiner, Egypt of Pharaohs, p.289.

(٥٤) عيد الوادي جاء في النصوص المصرية القديمة بصيغة "hb n int" يحتفل به في الشهر الثاني من فصل

الصيف، وكان لمعبد مدينة "هابو" قدسية خاصة ، إذ كان المكان الذي يرقد فيه بسلام أسلاف الإله

"آمون"، ولهذا كان الملك يزورهم مرة كل عام في احتفال كبير؛ فيضع الإله "آمون" في زورقه المقدس

بصحبة الآلهة "موت" والإله "خونسو"، وذلك لزيارة مدينة الموتى وكان على الملك أن يستقبل المركب

المقدس، (أنظر: عبد الحميد، محمد السيد، الأعياد المصرية القديمة عند هيرودوت، ص ٩١).

(55)Goedicke, H. : Was Magic used in the Harem Conspiracy Against Ramesses III, in: "Journal of Egyptian Archaeology", (London,1963).Vol.49,p.86.

(56) Ericksen, W. : Papyrus Harris I, Hieroglphische Iranskription, in: "Bibliotheca Aegyptiaca",Vol.5, (Bruxelles,1933),p.3-4.

(٥٧) دراسات في التاريخ الحضاري لمصر القديمة، (القاهرة: بلا.مط، ١٩٥٧م)، ص ١٣.

(٥٨) تاريخ وحضارة، ج ١، ص ٥٠٧.

(59) Gardiner, Egypt of Pharaohs, p.306.

(٦٠) شعيب، المؤامرات، ص ١٨٠.

(٦١) المصدر نفسه، ص ١٨٠.

(٦٢) دقيل، الانقلابات، ص ٧.

(٦٣) آرمان ورائكة، مصر والحياة المصرية، ص ١٤٤.

(٦٤) إبراهيم، بهاء الدين إبراهيم: الشرطة والأمن الداخلي في مصر القديمة، (القاهرة: بلا.مط، بلا.ت)،

ص ٢٢٥